

أثر الصيام في المجتمع - لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ !

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 09-03-2026م

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }

لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ!

يقول عليه الصلاة والسلام:

لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ

دائماً وأبداً حينما يربط الأمر بالإيمان فهو شيء خطير جداً.

لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك

قال شرح الحديث: المطلق في القرآن والسنة على إطلاقه.

أوسع معنى للأخوة: الأخوة الإنسانية.

فمن علامة الإيمان أن تحب للآخرين ما تحب لنفسك، وفي بعض الروايات: وأن تكره لهم ما تكره لنفسك، أما الذي يأخذ ما يوافقه ويدع للناس ما لا يوافقه، فهو لا يحب لهم ما يحب لنفسه.

والحقيقة أيها الأخوة؛ هناك مقياس دقيق جداً، ضع نفسك مكان الآخر، أنت موظف أمامك مواطن، له حاجة تنتهي بدقائق، لكنك تدير حديثاً ممتعاً مع صديقك، قلت له: تعال غداً، وقد يكون بلده في مكان بعيد، وسوف يضطر أن ينام في الفندق، لو كنت مكانه هل تقبل؟
لذلك القاعدة الرائعة التي تؤكدنا نصوص كثيرة: عامل الناس كما تحب منهم أن يعاملوك.

هل ترضى أن تُعامل ابنتك في بيت أهل زوجها كما تعامل أنت زوجة ابنك في

البيت؟

هل ترضى أن تسخر الزوجة من أمك كما تسخر من أمها؟

أنا أقول: إما أن تكون إنسانياً، أو أن تكون عنصرياً، فالزوج الذي يسخر من أم زوجته فإذا تكلمت زوجته بكلمة عن أمه أقام الدنيا عليها، هذا إنسان غير منطقي، عامل الناس كما تحب أن يعاملوك.

والحمد لله رب العالمين